جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم اللغة العربية

مادة النحو العربي

الصف الثاني

د. مريم غسان سليمان

m_suleman@tu.edu.iq

ست هبة صلاح الدين

Heba.Hussain@tu.edu.iq

عنوان المحاضرة: المفعول معه

المفعول معه

تعريفــه : هــو اســم منصــوب فضــله مســبوق بــواو بمعنــى (مــع) تاليــة لجملة ذات فعل أو اسم فيه معنى الفعل وحروفه .

العامل في المفعول معه .

يعمل في المفعول معه الفعل ، أو الاسم الذي فيه معنى الفعل وحروفه كاسم الفاعل واسم المفعول والمصدر .

١-سرتُ وطلوعَ الشمسِ

٢-انا سائِّر وطلوعَ الشمسِ

٣-السيارةُ متروكةٌ والسائقَ

٤-يعجبني سيرُك وطلوع الشمس

فيشترط في المفعول معه ألّا يصحُّ عطف هذا الاسم على ما قبله لاختلال المعنى إذ لا تتحقق المشاركة أو لمانع نحوي لتخلف صفة من الصفات التي تشترط لصحة العطف :

مثل : استوى الماءُ والخشبةَ

ذاكرتُ والمصباحَ

حضر القائدُ والجيشُ (الواو للعطف والجيش اسم معطوف)

حضر القائدُ والجيشَ (الواو للمعية)

نصب المفعول معه بعد (ما ، وكيف) الاستفهاميتين

وَبَعْدَ مَا اسْتِفْهَامٍ أَوْ كَيْفَ نَصَبْ بِفِعْلِ كَوْنٍ مُضْمَرٍ بَعْضُ العَرَبْ

س \ما المراد بالبيت السابق ؟

س\ - المراد : أنه سُمِع من كلام العرب نصب المفعول معه بعد(ما ، وكيف) الاستفهاميتين مِنْ غيرِ أَنْ يُلْفَظَ بفعل ، نحو : ما أنت وزيداً ؟ ونحو : كيف أنت وقَصْعَةً مِنْ ثَرِيدٍ ؟ وكيف أنت والبَرْدَ ؟ وخَرَّجه النحويون على أنه منصوب بفعل مضمر مُشْتَقّ من لفظ الكَوْن ، والتقدير : ما تكون وزيداً ؟ وكيف تكون وقصعةً مِن ثريد ؟ فزيداً ، وقصعةً : منصوبان بـ (تكون) المضمرة .

(م) ومع ورود ذلك عن العرب فإنه قليل ، والكثير الرّفع على أنه معطوف على ما قبله ، وورد على ذلك شواهد ، منها قول الشاعر :

يَا زِبْرِقَانُ أَخَا بَنِى خَلَفٍ مَا أَنْتَ وَيْبَ أَبِيكَ وَالفَخْرُ

ومنه قول الشاعر :

عَدَدْتَ رِجَالاً مِنْ قُعَينِ تَفَجُّساً فَمَا ابْنُ لُبَيْنَى وَالتَّفَجُّسُ والفَخْرُ (م)

العطف : لا يقتضي المشاركة الحتمية في الزمن فقد يكون حضور القائد سابقا على حضور الجيش أو مصاحبا له أو متأخرا عنه والمرجع الى القرائن .

المفعـول معــه : يقتضـــي المشـــاركة الحتميـــة فـــي الـــزمن فقـــد حضـــر القائـــد والجيش معا في وقت واحد .

.....

حالات الاسم الواقع بعد الواو

حالات الاسم الواقع بعد الواو

وَالْعَطْفُ إِنْ يُمْكِنْ بِلاَ ضَعْفٍ أَحَقُّ وَالنَّصْبُ مُخْتَارٌ لَدَى ضَعْفِ النَّسَقْ

وَالنَّصْبُ إِنْ لَمْ يَجُزِ الْعَطْفُ يَجِبْ أَوِ اعْتَقِدْ إِضْمَارَ عَامِلٍ تُصِبْ

س- اذكر حالات الاسم الواقع بعد الواو .

ج- للاسم الواقع بعد الواو أربع حالات هي :

١- جواز العطف ، أو النّصب على المعيَّة ، والعطف أرجح : وذلك إذا أمكن العطف بِلاَ ضَعْف ، نحو : كنتُ أنا وزيدٌ كالأَخَوَيْنِ ، فيجوز في (زيد) الرفع على أنه معطوف على الضمير المتصل (التاء) في (كنت) لأنَّ العطف ممكن بلا ضعفٍ ؛ بسبب الفصل بالضمير المنفصل (أنا) والتشريك أولى من عدم التشريك . ويجوز كذلك نصب (زيد) على المعيَّة ،ولكن العطف أرجح.

* المراد بالتشريك : التشريك في العامل ؛ لأنّ العطف يكون على نِيَّة تكرار العامل ، فقولك : سار زيدٌ وعمرٌو ، تقديره مع العطف : سار زيدٌ وسار عمرٌو ، والمعنى صحيح ؛ لأنَّ العطف يفيد الاشتراك في الحكم ولذلك فإنَّ

العطف أرجح في هذا المثال أيضاً .

والمراد بقولهم : " بلا ضعف " أنَّ العطف -كما في الأمثلة السابقة- قويٌّ لغةً ، وليس ضعيفاً ، ففي المثال الأول (مثلا) ترجَّح العطف بلا ضعف بسبب الفصل بالضمير المنفصل (أنا) ذلك لأنَّ العرب لا تعطف على ضمير الرفع المتصل البارز ، أو المستتر إلا بفاصل ، كما في قو له تعالى : فالفاصل في الآية (أنت) لذا جاز عطف (زوجك) على الضمير المستتر في (اسكن) . *

٢- جواز العطف ، أو النصب على المعيّة ، والنّصب على المعيّة أرجح : وذلك إذا أمكن العطف ِبضَعْفٍ ، نحو : سرتُ وزيداً ، فالنصب هنا أرجح ، ويجوز العطف ولكن بِضَعف ؛ لأن العطف على الضمير المتصل بلا فاصل ضعيف – كما بَيَّنَّا ذلك في الحالة الأولى - .

٣- وجوب النصب : وذلك إذا امتنع العطف . والنّصب إمَّا أن يكون على المعِيَّة ، أو على أنّه مفعول لفعل محذوف مناسب. فمثال النّصب على أنه مفعول معه فقط ، قولك : سيري والطريقَ مسرعةً ، ونحو : ماتَ زيدٌ وطلوعَ الشمسِ . في هذين المثالين يجب نصب الاسم الواقع بعد الواو لامتناع العطف ؛ لأنك إذا عطفتَ فَسَد المعنى ؛ لأنه لا يصحّ قولك : مات زيدٌ ومات طلوع الشمس .

وهذا هو المفعول معه القياسي

ومثال النصب على أنه مفعول لفعل محذوف ، قولك: أكلتُ التفاحَ والقهوةَ ، وهنا يمتنع أيضا عطف القهوة على التفاح لفساد المعنى ؛ لأن القهوة لا تُؤكل ، ويتعيّن النصب على أنه مفعول به لفعل محذوف تقديره (شَرِبْتُ) .

وقد اجتمع جواز الأمرين النصب على المعية ، أو على إضمار فعل مناسب ، في قول الشاعر : عَلَفْتُهَا تِبْناً وَمَـاءً بَـارِداً حَتَّى شَتَتْ هَمَّالَةً عَيْنَاهَـا

فقوله (ماءً) يجوز نصبه على المعية ويمتنع عطفه ؛ لأنّه لا يصحّ قولك : علفتها تِبْنا وعلفتها ماءً بارداً ؛ لأن الماء لا يُعْلَف بل يُسْقَى ؛ إذ معنى علفتها : أَطْعَمْتُها وقدَّمت لها ما تأكله . ويجوز كذلك إعراب (ماءً) مفعول به لفعل محذوف تقديره : وسَقَيْتُها ماءً ، وعلى هذا تكون الواو للعطف ولكن عطف جملة على جملة ، فجملة : سقيتُها ماءً بارداً معطوفة على جملة : علفتها تبناً ، وإنما الممنوع هو عطف المفرد على المفرد (أي : عطف ماءً على تبناً) لفساد المعنى ، كما بَيَّنَا ذلك . ومن العلماء من يُجيزُ عطف (ماءً) على (تبنا) ولكن بتضمين

(عَلَفتها) معنى آخر، وهو (أَنَلْتُها) و (أعطيتها) لكي يستقيم الكلام بالعطف ، فيكون التقدير : أعطيتها تبناً وماءً ، وبذلك يصحّ العطف ؛ لأن المعنى صحيح .

ومن جواز الأمرين أيضاً ، قوله تعالى : فلا يصحُّ هنا عطف (شركاءَكم) على (أمرَكم) لأنه لا يصحّ أن يُقال : أجمعت شركائي ،وإنما يُقال: أجمعت أمري وجَمَعْتُ شركائي ؛ولذا فإنّ النصب واجبٌ

إمّا على المعيّة ، وإما بفعل محذوف مناسب ، والتقدير : فَأَجْمِعُوا أمرَكم واجْمَعُوا شركاءَكم، والله تعالى أعلم .

* ٤- وجوب العطف ، وذلك إذا لم تَتَحَقَّق شروط المفعول معه ، وهي :

أ- أن يُسبق الاسم بجملة ، نحو : سرتُ والنيلَ ، فإذا لم يكن ما قبله جملة وجب العطف ، نحو : كلُّ طالبٍ وكتابُه . فالواو : عاطفة تُفيد المصَاحَبَة .

ب- أن يكون فَضْلةً يجوز حذفه . فإذا لم يكن كذلك فالواو للعطف ، نحو :

تَصَافَحَ زيدٌ وعمرٌو ؛ لأنَّ (عمرو) هنا عمدة ، وليس فضلة ؛ لأنه لا يصح أن تحذفه ، وتقول : تصافح زيدٌ .

ج- أن تكون (الواو) بمعنى (مع) فإذا لم تكن بمعنى (مع) فهي للعطف ، نحو : جاء زيدٌ وعمرٌو قبله . فالواو : للعطف ، ولا يصحّ أن تكون بمعنى (مع) بسبب وجود كلمة (قبله) لأنه لا يصحّ أن تقول : جاء زيدٌ مع عمرو قبله أو بعدَه .

وهذه الحالة الرابعة لم يذكرها الناظم ، ولا الشارح صَرَاحَةً . *